

هذي فلسطينُ التي عَشَقُوا، ولأجلها قَدْ كَانَ عُمُرُهُمْ
أبطالُ، في زَمَنٍ يُعَكِّرُهُ الْمُتَخَاذِلُونَ، وتُهدِرُ القِيَمُ

(٥)

مَا هَالَهُمْ! أَنَّ الدُّنْيَا نَكَرَتْ أَصْوَاتَهُمْ وَأَصَابَهَا الصَّمَمُ
مَا هَالَهُمْ! أَنَّ العَرُوبَةَ نَكَسَتْ أَعْلَامَهَا وَأَصَابَهَا العُقْمُ
مَا هَالَهُمْ! وَالقُدْسُ صَامِدَةٌ وَيُوتِهَا البِيضَاءُ تَنْهَدُمُ
وَالعَالَمُ المَجْنُونُ يَدْفَعُهُ لِلشَّرِّ خِصْمٌ غَادِرٌ نَهَمُ
يَسْتَعْدِي الدُّنْيَا عَلَى بِلَدٍ فِيهِ وَمِنْهُ الخَيْرُ وَالنَّعْمُ
لَا ذَنْبَ إِلَّا أَنَّهُ بِلَدٌ بِالعِلْمِ وَالإِيمَانِ يَتَّسِمُ

(٦)

شُهَدَاؤُنَا كَمْ كَانَ حُزْنُهُمْ أَنَّ الدُّنْيَا تَسُودُ حَوْلَهُمْ
أَنَّ الأَلْيَ، هُمْ قَوْمُهُمْ، نَكَّسُوا كُلَّ العُهُودِ وَبَيَعَتِ الذُّمُّ
سَكَّنُوا عَلَى البَاغِي وَفَعَلْتَهُ وَأَمَامَ إِغْرَاءَاتِهِ هُزِمُوا
أَعْلَامُهُمْ كَثُرَ، مَرْفَرَةٌ فِي الخَافِقِينَ وَمَا لَهُمْ عِلْمُ
فَرَقَ مَمْرَقَةً مُحَيَّرَةً وَقَبَائِلَ لِلجَهْلِ تَحْتَكُمُ
عَرَبٌ أَحَقُّ أَنَّهُمْ عَرَبٌ وَلَهُمْ مِنَ التَّارِيخِ مَا لَهُمْ